تقادمت في العلم القديم وان لي … من العز بيتا فيه عز عزتي
علت بها الامال في كل ملة … واما المعاني بمعنى تملت
محجبة بالنور من سبحاتها … كما محتجبن نارها بالاشعة
ولما رفعنا الحجب في زمع بيننا … تولت الولا بالبين في البنوية
وقد جاء في اسمائه وصفاته … تبارك وجه الله من غير محجبة
فواحدها المشهود في كل واحد … هو الواحد القيوم بالاحدية
وبعد شهودي فيه قرب وقربتي … هي البعد في قربي بمعنى المعية
ولما تناهى القرب والبعد عندي … نهاني نهائي فيه عن هم همتي
فاوهن وهمي بالحول تخلقي … عن الوهم بالاوهام في لبس لبستي
فلما رايت الكل مني رايتني … انا الكل في جزؤ محيط بحيطتي
ترايت للابصار حقا فابصرت … بمرآي وجه الحق من غير مرية
فعني حديث الاقدمين معنعن … تبين في عين المعاني المبينة
وفي خيف خوفي كان عين خيفتي … وفيه تمنى الامن فيه بمنيتي
فامنته خوفي مخاف امانه … خفي التمني في بقاء بقيتي
فعاد انعدامي في وجود وجوده … على كل شيء كان تحت مشيتي
فما شئت شيئا بعد عودي لمعدم … وفي موجدي جاد الوجود بجدتي
فاحيا وجودي بعد ذاك وانني … وجدت مناي فيه عند منيتي
وجدت وجودي في انعدامي فمثل ما … عدمت وجودي في نفوس عديمة
فنفسي بفقدي اوجدت كون كائني … وروحي بوجدي اثبتت نفي نسبتي
ظروف مكاني في ظروف زمانها … هوتها جهاتي في وجوه وجهتي
وقد غاب فعلي في صفاتي لحضرتي … بسلب صفاتي في ذوات سليبة

ومن

ومن بعد فالمعجوز عنه هو الذي … تحير فيه كل عقل وفكرة
وذلك ذات الله جل جلاله … تعالى عن التحصيل والعدمية
فلا هو معدوم ولا هو حاصل … لشيء سوى من وجه علم البديهة
وما هو الا العجز من كل مدرك … بعقل وعلم او بفهم وفطنة
وكل علوم العالمين وان علت … مظاهر تبدو ابين وحي ونفحة
فللروح بالرحمن في كل عالم … معالم اعلام العلوم المحيطة
وللنفس بالانسان في كل كائن … مكانات امكان الذوات الممكنة
وللوسط المختار بالجمع غاية … تدور بها الافلاك في كل دورة
وفي منتهى جمع المجموع نهاية … لجامع اجماع المجموع تهيت
وروح حياة الله قامت بعلمه … وحلت بروح النفخ في البشرية
تجلى بروح النفخ في كل صورة … كما اتحدت بالوحي في كل سورة
تحلى حلى الارواح روح حلولها … فطوبى لروح من حلاها تحلت
بحل تجليها بروح اتحادها … عن الحد اذ لاحد في الاحدية
واي مكان في تمكن كونها … واي محل في الحلول الحقيقة
يحول اذا حلت بثبوت محلها … بنفي بينا في السلب بالسببية
ويمحو اتحاد الروح منها اتحادها … باثبات نفي الحد بالثنوية
لها كل شيء قام فيها بنفسه … قيام اختصاص لا يعل بعلة
له تسجد الارواح في الغيب مثلما … له سجدت بالعين في الملكية
لدى باه الرحمن في عين عرشه … بالملائكة والروح والرسلية
وجاءاله في غيب لاهوت ذاته … هو الله في اسمائه الازلية
يحققها عندي مجاز حقيقتي … ويوجبها سلب السوى والسوية

Copyright © King Saud University